فسماه ابنا مناظرته باليتيم وزعمه ان هذه لم تكن قصدا
ولو قدر على الطيبات اكلها. وذكر البدر الزركشي عن بعض
الفقها المتاخرين انه صلى الله عليه وسلم لم يكن فقيرا من
المال قط ولا حاله حال فقير بل كان اغنى الناس بالله قد كفي امر
دنياه في نفسه وعياله وكان يقول في قوله صلى الله
عليه وسلم اللهم احيني مسكينا المراد استكانة القلب
لا المسكنة الشرعية وكان يشدد النكير على من يعتقد
خلاف ذلك انتهى وخبر الفقر فخري وفيه افتخر باطل
ومنه ايضا ان ذكر الالم ونحوه لا ينافي الزهد والتوكل
حيث كانت للتسلية والتصبير وهو حال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولا لالتماس الدعا والامداد على تحمل المشاق وهو حال صاحبه
رضي الله تعالى عنهما بخلاف ما اذا كان لشكوى او جزع فانه
في غاية القبح والذم **اللهم** اي اريد ذلك والجملة حال
والتسليم بالنصب اي واسلم او اريد او معطوف على ما قبله
بحسب المعنى اي اريد اللغو والنظر والتسليم **فلم يلبث**
ان جاء عمر اي لم يمكث النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
ابو بكر او ابو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم زمنا يسيرا الا
وعمر قد جاء اليهما وجعل ضمير يلبث لعمر او مجيئه بعيد
ويوسد عود الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم اولا لابي بكر قوله
رلاثي فلم يلبثوا **ابي الهيثم** في رواية عند الطبراني
وابن حبان في صحيحه ابي ايوب الانصاري ولا مانع من
انهما قضيتان اتفقتا لهم مع كل منهما. وفي رواية مسلم
رجل من الانصار وهي محتملة لهما وفيه منقبة عظيمة لكل منهما

اذ

اذا اهله صلى الله عليه وسلم بذلك وانه لا باس بما ذكر لا دلال
على الصاحب الموثوق به المعلوم فيه الرضى والفرح بذلك
التيهان بفوقية مفتوحة فتحتية مشددة **الانصاري**
قيل هو قضاعي وانما هو حليف الانصار فلذا نسب لهم
والشاة جمع شاة **خدم** ليس المراد نفي الجمع بل الافراد ولم يكن له
خادم ولا انثى **قالت** الى اخره زاد مسلم فلما رأته المرأة
قالت مرحبا واهلا وفيه جواز سماع الكلام الاجنبية مع امن
الفتنة وان وقعت فيه مراجعة ودخول منزل الان مع المعلوم
رضاه باذن زوجته اذا انتفت الخلوة المحرمة ووجه
انتفايها انه صلى الله عليه وسلم محرم لكل انثى واذنها في منزل
زوجها اذا علمت رضاه بذلك **تستعذب لنا الماء** اي يستقي
ماء عذبا من بير ثم يأتينا به واستعذب الما استقاه عذبا
كذا في الصحاح وبه يعلم الفرق بين استعذب لنا الماء
واستعذبه من غير انا. فيه جواز استعذابه وتطييبه
وان ذلك لا ينافي الزهد ومن ثم نقل عن الشافعي
رضي الله تعالى عنه شرب الماء البارد يخلص الحمد لله **يزعبها**
بتحتية مفتوحة فزاي ساكنة فمهملة فموحدة اي يتدافع
بها ويحملها لثقلها فيه ان خدمة الغني اهل بيته وتوليه حوائجهم
بنفسه لا ينافي المروءة بل هو من كمال الخلق والتواضع
ثم جاء الى اخره زاد مسلم فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاحبيه وقال الحمد لله ما احد اكرم اضيافا مني فيه انه يتأكد
اكرام الضيف واظهار السرور والبشر والفرح بقدومهم
ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر